حفتر: لن نتراجع عن تطهير البلاد من الإرهابيين..

"مؤتمر استثنائي" في ليبيا يجمع قيادات القبائل والمدن

اطرابلس / متابعات :

اعتبر اللواء المتقاعد من الجيش الليبي، خليفة بلقاسم حفتر أن المظاهرات التي نظمها آلاف الليبيين الجمعة في العاصمة طرابلس وفي مدينة بنغازي وعدد من المدن الأخرى دعماً لـ"عملية الكرامة"، و"تفويضاً" له في "مكافحة الإرهاب"، مؤكداً عزمه على تطهير البلاد من "الإرهابيين".

وقال حفتر، الذي يقود عملية عسكرية منذ 16 مايو الجاري، ضد ميليشيات مسلحة خصوصاً في بنغازي، في بيان تلاه وبثته عدة قنوات تلفزيون محلية أمس الأول السبت من منطقة بنينا (30 كيلومتراً جنوب شرق مدينة بنغازي): "وافقنا على التفويض الشعبي، ونقول لشعبنا شكراً على خروجكم وتفويضنا".

وأضاف، بحسب البيان، الذي قال إنه صادر عن "المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة" الذي أعلن عنه الأربعاء من جانب واحد، "لقد صدر الأمر وقضي الأمر، نتعهد لكم يا شعبنا العظيم أننا قيادة وضباطا، وضباط صف وجنودا لن نتراجع عن هذه المهمة حتى نقوم بتطهير ليبيا من الإرهابيين والمتطرفين، وكل من يدعمهم ويساندهم من شذاذ الآفاق".

وتابع: "الشارع فوضنا، ونحن بإذن الله سنلبي النداء، ولن نخذل شعبنا وسنقوم بسحق الإرهابيين التكفيريين وتدميرهم"، مطالباً الليبيين "أن يدعموا جيشهم في هذه المرحلة التاريخية".

من جهته، تلا محمد الحجازي البيان رقم 4 للمجلس العسكري الأعلى في المؤتمر إلى جانب قبائل تمثل الأقليات العرقية من الأمازيغ والطوارق والتبو، في الوقت الذي ينتظر أصحاب القرار السياسي والعسكري في طرابلس وبنغازي ما سيصدر عن القبائل من قرارات حاسمة.

وانعقد المؤتمر الأول من نوعه في البلاد منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، في مدينة العزيزية (45 كلم جنوب طرابلس)، إحدى مدن قبيلة ورشفانة، ثالث أكبر القبائل الليبية بعد ورفلة وترهونة، والتي يبلغ عدد المنتمين إليها أكثر من 800 ألف نسمة.

ودعا المشاركون في المؤتمر إلى إطلاق سراح المعتقلين في السجون الخاضعة للميليشيات ومنهم 3 آلاف امرأة وأكثر من 25 ألف رجل وشاب وطفل، وإلى تسليم جثامين القتلى ومنهم العقيد الراحل معمر القذافي ونجله المعتصم بالله القذافي ووزير دفاعه أبوبكر يونس جابر إلى قبائلهم لدفنها.

ولم تعلن القبائل الليبية للقوات المسلحة، مطالباً "بالتحاق كل العسكريين فوراً بمعسكراتهم".

وقال "إن من يتأخر عن الالتحاق خلال 48 ساعة، ستتخذ حياله الإجراءات القانونية الصارمة".

من جهة اخرى تعيش ليبيا على وقع حدث استثنائي، وهو مؤتمر القبائل والمدن الليبية الذي شارك فيه أكثر من 2000 من القيادات الاجتماعية والشيوخ والأعيان من كافة أرجاء البلاد.

وشاركت القبائل العربية الكبرى المحافظة على ولائها للنظام السابق، ومنها ورشفانة التي تستضيف المؤتمر، بعد تأييدها أو رفضها لمبادرة اللواء حفتر واختارت الحياد، نظراً لأن المعركة تدور في إطار منظومة 17 فبراير، كما أكد سالم المعيوف رئيس المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة، أكبر القبائل الليبية، أن قبيلته لم تصدر أي بيان أو موقف من تحولات المشهد الليبي الراهنة.

وقالت مصادر إن القبائل الليبية الكبرى وخاصة ورشفانة وترهونة وورفلة اختارت النأي بنفسها عن مستجدات الصراع، واتفقت على عدم المشاركة في أية معركة تحت شعارات ثورة فبراير التي لا تزال غير معترفة بها.

وقال أعيان القبائل: "تم قتل أبنائنا وسجنهم وتعذيبهم وتهجيرهم وسبي بناتنا وتدمير مدننا وقرانا وانتهاك حرماتنا في ظل ثورتهم، واستقووا علينا بالأجنبي تحت شعارات ثورة فبراير، فكيف نحارب معهم تحت الشعارات ذاتها ؟".

إنقاذ ليبيا إنقاذ للعالم

› عبدالرحمن الراشد

إلى أسبوع مضى فقط، كانت الاحتمالات في ليبيا المضطربة ثلاثة: الأول، انهيار تام للدولة والمؤسسات تنتهي بتقسيم البلاد. والثاني، استيلاء جماعات مسلحة مثل «القاعدة» على المدن والمراكز الرئيسة، تنتهي بحرب أهلية. والثالث، تدخل عسكري أجنبي يدوم بقاؤه، كما يحدث في أفغانستان.

إن نجح تدخل الجيش الليبي بقيادة شجاعة من اللواء خليفة حفتر، القائد العسكري الذي حارب القذافي في المنفى عشرين عاما، وقاد القتال ضد قوات القذافي قبل ثلاثة أعوام، فإن ليبيا تكون قد تجنبت كابوس الاحتمالات الثلاثة. وإن فشل التدخل فالعالم كله سيتورط في دولة فاشلة جديدة تضاف إلى أفغانستان وسوريا والصومال، وليبيا أخطرها دوليا، لأنها على حدود أوروبا المائية. في ليبيا نحو مائتي ألف شخص مسلح، استولوا على معظم المدن، وصارت البلاد على شفا الانهيار. ليستيقظ الشعب الليبي على أول خبر سعيد منذ إسقاط معمر القذافي.. اليوم هناك أمل حقيقي بإقامة دولة قانون وسلطة تفرض الأمن والاستقرار.

في عامين، تولى رئاسة وزراء البلاد أربعة، أحدهم فر خوفا إلى الخارج، وقتل وكيل وزارة، وجرى احتلال وتهديد البرلمان، وفرضت التشريعات وسيارات المسلحين تطوق البرلمان، وقتل سفير الولايات المتحدة، وخطف سفير الأردن، وفر معظم دبلوماسيي الدول الأخرى، وغادر البلاد أصحاب الكفاءات والقادرون من المواطنين.

تحرك اللواء حفتر، حظي بتأييد معظم القطاعات العسكرية النظامية، والأمنية، والمدنية، وهو بدوره تعهد أنه سيؤيد أن يتولى القضاء الأعلى إدارة البلاد انتقاليا، أو تكليف من يراه من المدنيين، ويقبل انتخابات للبرلمان، ثم إدارة البلاد بعيدا عن الكلاشينكوفات، بمن ينتخبه الشعب الليبي.

لو لم يفعلها الجيش الليبي ويبسط سيطرته ويلاحق الميليشيات، لكان التدخل الأجنبي محتوما بما سيجلبه من أزمات، وتجاذبات دولية. لن تسكت أوروبا، ودولة جنوب حدودها في حالة حرب أهلية، ومن أهم الدول المصدرة للبترول العالمي، لن تسمح بأن تقع في قبضة الجماعات المتطرفة المسلحة، وبعضها مرتبط بـ«القاعدة».

الكثير من دول العالم أبدت قلقها من الوضع في ليبيا، لكن فقط دولة وحيدة شجبت تدخل الجيش، مما يعني أن هذا التدخل، أو الإنقاذ، أو الانقلاب، أو الثورة، يحظى بتأييد عالمي غير مسبوق، نابع من الشعور بخطر الوضع على الجميع. وستكون مهمة الجيش طويلة في ملاحقة هذه الجماعات المسلحة في مدن ليبيا وصحاريها الشاسعة، وفي تصوري أن الكثير من القوى الإقليمية والدولية ستمد يدها لمساعدة الجيش الليبي في تنظيف البلاد من الإرهاب، وعلى رأسها الجارتان مصر والجزائر، اللتان عبرتا عن تخوفهما من الفوضى الأمنية قبيل تدخل الجيش الليبي. ويُتوقع من المجتمع الدولي مساعدة ليبيا في المرحلة التالية، بناء المؤسسات المدنية، وتعزيز الأمن، وتوجيه الأطراف المختلفة نحو محاولة حكم مدني جديد. الجيش الليبي بتدخله الشجاع ينقذ ليبيا من الفوضى، وتقسيم البلاد، والتدخل الأجنبي، على أمل أن تحترم القيادة العسكرية وعودها بحكم مدني تقوده المؤسسات، ويعود بعدها الجيش إلى ثكناته.

تتقدم إدارة وعمال وموظفو مؤسسة (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر وهيئة التحرير بأجمل التهاني والتبريكات الحارة إلى الزميل العزيز

عبدالرقيب الهدياني

نائب رئيس مجلس الإدارة
نائب رئيس التحرير

بمناسبة ارتزاقه بمولودته التي أسماها

جنى

فألف ألف مبارك ويجعل الله قدومها خيراً وبركة لوالديها وتتربى في عزهما

عنهم/ محمد علي سعد
رئيس مجلس الإدارة- رئيس التحرير

البنك الأهلي اليمني

كلمة رئيس مجلس الإدارة الأستاذ محمد عبدالله مقبل العامري

يسرني نيابة عن الإخوة أعضاء مجلس الإدارة أن أضع بين أيديكم التقرير السنوي للبنك الأهلي اليمني عن السنة المالية المنتهية في 31 /12 / 2013م

لقد أظهرت الميزانية نمواً متواضعاً في بند الأرباح الصافية حيث بلغ الربح بعد خصم كافة المصروفات والضرائب مبلغ 902 مليون ريال مقارنة بمبلغ 2.5 مليار ريال عام 2012م والسبب الرئيسي في هذا الانخفاض يعود إلى صرف مستحقات لموظفي البنك كانت مؤجلة من سنوات سابقة ثم صرفها خلال عام 2013م.

إضافة إلى أن سعر الفائدة المتدني على أذون الخزانة قد لعب دورا في الوصول إلى هذه النتيجة.

ورغم ذلك فقد ارتفعت الموجودات من 127 مليار ريال عام 2012م إلى مبلغ 139 مليار ريال في نهاية عام 2013م وارتفعت ودائع العملاء من 106 مليارات ريال عام 2012م إلى مبلغ 120 مليار ريال في نهاية 2013م.

وزادت القروض والتسهيلات بالصافي من 8.8 مليار ريال إلى مبلغ 11.6 مليار ريال في نهاية عام 2013م.

إن هذه الأرقام تعكس الدور التاريخي للبنك الأهلي اليمني والثقة الراسخة التي يتمتع بها وقدرته على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية .

كما تحقق العديد من الإنجازات في مجال التطوير والتحديث حيث تم الاتصال بعدد من شركات الأنظمة لتقديم عروضها وتم تحليل وتقييم تلك العروض من قبل الشركة الاستشارية وتم رفع النتائج إلى اللجنة العليا للمناقصات والمزايدات لإقرار الشركة الفائزة ، كما تم الانتهاء من وضع الأدلة والسياسات والهيكل التنظيمي للبنك من الاستشاريين وفق أحدث الأساليب المصرفية.

وفي مجال العمل المصرفي الإسلامي يضع البنك حالياً اللمسات الأخيرة لافتتاح فرع المعاملات الإسلامية في العاصمة صنعاء، وقد تمت الاستعانة بالمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة للبنك الإسلامي للتنمية / حدة وكان لها دور أساسي في إعداد ومراجعة المنتجات الخاصة بالمعاملات الإسلامية وتدريب الموظفين وقد تم استكمال كافة الإجراءات لافتتاح الفرع خلال الشهر القادم إن شاء الله.

إن هذه الإنجازات ما كانت لتتحقق لولا التفاهم والتعاون الكبير بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والموظفين الذين نكن لهم خالص الشكر.

وفي الختام لا يفوتني ونحن في أجواء عيد الوحدة المباركة أن نرفع صادق التهاني إلى فخامة الأخ رئيس الجمهورية المشير عبد ربه منصور هادي وكذلك إلى دولة الأخ رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة ومعالي الأخ وزير المالية ومعالي الأخ محافظ البنك المركزي اليمني. وشكرا